الامالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان
يكون بعدها الف او لا فان كان بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة
او في ما تميل والمراد بالسبب ها هنا ما يكون مجوزا لا موجبا فلهذا يجوز
تفخيم كل ممال لان الاصل اذ الالف اذا لم تمل كانت حقيقة واذا اميلت ترددت
بين الالف والياء والاصل في الحرف ان لا يمازج صوته صوت غيره ولا يجوز
امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فتنتفي عند انتفائه والسبب المقتضي
للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة امالة ام لا فان كان في تلك
الكلمة فاما ان يكون في الالف الكائن بعد الفتحة او لا فان لم يكن في الالف
فاما ان يكون حركة او حرفا فان كان حركة فلا تكون الا الكسرة اذ الضمة
والفتحة لا تناسبانها وهو ظاهر اما ان تكون الالف الواقعة بعد الفتحة
منقلبة عن الواو او لا فان لم تكن منقلبة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة
او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان تكون الكسرة قبل الالف او بعدها
فان كانت قبلها فاما ان يكون بينها وبين الحرف الذي عليها الفتحة فاصل فان لم
يكن فيمال نحو عماد فان كان فالفاصل اما حرف ساكن فيمال ايضا نحو شملال
وهي الناقة المسرعة او غير ذلك فلا يمال الحرف سواء كان الفاصل حرفا متحركا
نحو هذا عنبا هما او اكثر من ذلك نحو قتل قنباهما واما نحو ان ينزعها و
درهماها فاميل لخفاء الهاء مع شذوذه وفي التمثيل بنحو درهمان نظر لجواز
ان تكون امالته لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذا او لا مما نحن فيه
الا ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لانه تسقط عند الاضافة هذا اذا كانت
الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت
اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان تكون الكسرة على الراء او لا
فان لم تكن على الراء فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت على الراء نحو من دار
لما فيها من التكرار فكانها كسرتان هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة فان

كانت

كانت مقدرة فمن حالها ان كان بطريق اللزوم كما في جاد وجواد او اصلهما
جادد وجوادد ادغم وجوبا فلا تكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة
وانما قال على الاصح لان بعضهم اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما اما لوا
خاف لان اصله خوف وان كان بطريق الجواز كما في دار وقفا فهي كالملفوظة
هذا اذا لم تكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنه فالكسرة اما ان
تكون على الراء او لا فان لم تكن على الراء فلا توثر سواء كانت قبل الالف او بعدها
فلا تمال قولهم من عامه ولا بعامه لان الفه منقلبة عن الواو ولقولهم في جمعه
اعوام وشذ امالة الربا بابه ومالة اذ الفهما عن الواو لقولهم ابواب
واموال وكذلك الكبا مكسورا مقصورا وهي الكناسة والفه عن الواو
لقولهم كبوت البيت وشذ العشا الى قوله والناس بغير سبب وانما قال
كذلك لان امالة ما تقدم كانت شاذة مع تحقق السبب الذي هو الكسرة
ولا كسرة في هذه الامثلة والعشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى وهو الذي
لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امراة عشواء وامراتان
عشواوان والمكا بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم في معناه
مكو والناس قد يكون من الجن والانس واصله اناس فخففت والالف
في الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفي المثالين الاخيرين ليست منقلبة
عن شيء وان كانت الكسرة على الراء فالفرض ان الالف منقلبة عن الواو
فيمال سواء كانت متقدمة على الالف كالربوا وهو من الواو لقولهم في
التثنية ربوان او متاخرة نحو من دار هذا كله على تقدير ان يكون سبب
الامالة الكائن في الكلمة التي فيها الفتحة حركة فان كان حرفا فلا يكون
الا الياء وهو ظاهر ثم انها انما تؤثر اذا كانت قبل الالف ان جاورتها نحو
سيال بفتح السين وهو ضرب من شجر له شوك او كانت بينها وبين الالف
حرف واحد والياء ساكنة نحو شيبان وهو علم على قبيلة من الشيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)